ISSN: 1812-0512 (Print) 2790-346X (online)

Waist Journal for Human Sciences

Journal Homepage: https://wjfh.uowasit.edu.iq/index.php/wjfh/en

Research article

Geopolitics of energy security in the Mediterranean and its implications for international relations: Egypt as a case study

Asst. Lect. Rafal Ayad Salih

Center for Strategic and International Studies/University of Baghdad, Iraq

ARTICLE INFO

Keywords: Energy security, Mediterranean Basin, energy markets, international competition, international relations

***Correspondence author*:**

rafal.a@cis.uobaghdadu.iq

Received: 27 **June** 2026
Revised: 28 **September** 2026
Accepted: 29 **September** 2026
Published: 25 **November** 2026

1812-0512 /© 2026 The Author(s). Published by Wasit Journal for Humanities Sciences, Wasit University. This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/).

***Cite*:**

Salih, R. A. (2026). Geopolitics of energy security in the Mediterranean and its implications for international relations: Egypt as a case study. *Wasit Journal for Human Sciences*, *22*(4/Pt2). https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol22.Iss4/Pt2.2127

ABSTRACT

The Mediterranean Basin is a strategic hub for energy security due to its rich reserves of natural gas and oil. Its vital geographical location connects the energy markets of Europe, Asia, and Africa. Consequently, Egypt stands out as a significant case study given its role as a regional energy production and export center, particularly after the massive offshore gas discoveries of the last decade, such as the Zohr field, one of the largest in the region. Egypt's location at the crossroads of global trade via the Suez Canal and gas pipelines, coupled with these offshore discoveries, has transformed it from a gas importer to an exporter. However, this does not shield Egypt from disputes over oil and gas fields with other Mediterranean countries, making it a key player in the region's energy development.

جيوبوليتك أمن الطاقة في البحر الأبيض المتوسط وتداعياته على العلاقات الدولية: مصر حالة دراسية

م.م. رفل أياد صالح
مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد

المُستخلص

تعد منطقة حوض البحر المتوسط أحد المحاور الإستراتيجية في الأمن الطاقوي نظراً لما تتمتع به من احتياطات غنية من الغاز الطبيعي والنفط، فالموقع الجغرافي الحيوي الذي يربط بين أسواق الطاقة في أوروبا وآسيا وأفريقيا، وبناءً على ذلك تبرز مصر كدراسة حالة مهمة نظراً لدورها كمركز إقليمي لإنتاج وتصدير الطاقة، لا سيّما بعد الاكتشافات الضخمة في حقول الغاز البحري خلال العقد الأخير، مثل حقل ظهر الذي يعد من أكبر الاكتشافات في المنطقة، فموقع مصر على مفترق طرق التجارة العالمية عبر قناة السويس وخطوط الغاز العابرة، فضلاً عن الاكتشافات البحرية التي ساهمت في تحويل مصر من مستورد للغاز إلى مصدّر، وهذا لا يبعدها من النزاعات على حقول النفط والغاز مع دول حوض البحر المتوسط، ما يجعلها تواجه تحديات اكتشافات الطاقة في المنطقة.

الكلمات المفتاحية: الأمن الطاقوي، منطقة البحر المتوسط، أسواق الطاقة، التنافس الدولي، العلاقات الدولية

المقدمة

تعد الطاقة من القضايا الاستراتيجية التي تؤثر بشكل مباشر على الأمن القومي للدول والعلاقات الدولية، إذ تعتمد التنمية الاقتصادية والنمو الصناعي بشكل رئيس على توفر مصادر طاقة آمنة ومستدامة، وفي هذا السياق، فإن منطقة حوض البحر المتوسط إحدى أكثر المناطق أهمية من حيث موارد الطاقة، نظراً لأكتشافات الغاز الطبيعي الكبيرة التي شهدتها خلال العقدين الماضيين، ومن هنا تبرز مصر كفاعل رئيس في هذه الديناميكية، نظراً لموقعها الجغرافي المتميز واكتشافاتها الضخمة للغاز الطبيعي، مما جعلها مركزاً إقليمياً للطاقة، إذ يرتبط بقدرتها على تعزيز التحالفات الإقليمية، وتأمين استثماراتها في البنية التحتية، وحماية مواردها البحرية، مع السعي لتنويع مصادر الطاقة والانتقال نحو الطاقة النظيفة على المدى البعيد لضمان استدامة الدور المصري كمركز إقليمي للطاقة.

إشكالية البحث

في ظل التغيرات الجيوسياسية والاقتصادية المتسارعة، يبرز تساؤل رئيس وهو: إلى أي مدى يؤثر أمن الطاقة في منطقة حوض البحر المتوسط على العلاقات الدولية، وما هو دور مصر في هذا السياق؟ ويتفرع عنه مجموعة من الأسئلة الفرعية هي:

١. كيف تؤثر اكتشافات الغاز في منطقة شرق المتوسط على الأمن الطاقوي العالمي؟
٢. ما الاستفادة التي تحققها مصر من وجود الغاز الطبيعي محلياً ودولياً؟
٣. ما التحديات التي تواجه مصر في تحقيق امنها في حقول الطاقة؟

فرضية البحث

يقوم البحث على فرضية وهي: أن أمن الطاقة في منطقة حوض البحر المتوسط له تأثير جوهري على العلاقات الدولية، فكلما زادت التحديات والتنافس بين الدول المشتركة في حقول منطقة حوض البحر المتوسط، حاولت مصر تعزيز مكانتها الإقليمية والدولية عن طريق تطوير مواردها من الغاز الطبيعي وتحقيق التكامل الإقليمي في هذا القطاع.

أهداف البحث

يهدف البحث الى تحليل:

١. دور أمن الطاقة في تشكيل العلاقات الدولية في منطقة حوض البحر المتوسط.
٢. دراسة التحديات والفرص التي تواجه مصر في تحقيق أمن الطاقة.
٣. التنافس على اكتشافات الطاقة في المنطقة.

أهمية البحث

يسهم البحث في تقديم:

١. تحليل معمق لأمن الطاقة في منطقة حوض البحر المتوسط.
٢. تقديم استراتيجيات يمكن أن تُسهم في تحسين سياسات الطاقة المصرية.
٣. تعزيز مكانة مصر في سوق الطاقة الإقليمي والدولي.

منهجية البحث

يعتمد البحث على المنهج التحليلي الوصفي، إذ يتم تحليل البيانات المتعلقة بأمن الطاقة في منطقة حوض البحر المتوسط، وأيضاً استخدام المنهج التاريخي لتتبع تطور سياسات الطاقة والمتغيرات التي اثرت على توازن القوى في المنطقة.

هيكلية البحث

يتكون البحث من مقدمة وأربعة فصول، فالمبحث الأول: الأهمية الجيوستراتيجية لمنطقة حوض البحر المتوسط، والمقسم الى مطلبين، الأول: جيوبوليتيك الطاقة في المنطقة، والثاني: استثمارات المنطقة في صعود، بينما المبحث الثاني: الطاقة في مصر كنموذج مختار للمنطقة، يقسم أيضاً الى مطلبين، الأول: جيوسياسية حقول الطاقة في مصر، اما الثاني: المطلب الثاني: اتفاقيات وتنافس على حقول الطاقة، فضلاً عن الخاتمة والاستنتاجات والتوصيات.

المبحث الاول: الأهمية الجيوستراتيجية لمنطقة حوض البحر المتوسط

تعد منطقة حوض البحر المتوسط من المناطق المهمة كونه يتوسط القارات الثلاثة (آسيا، وافريقيا، وأوروبا)، فمن ناحية الشرقية نجد كل من دول المغرب العربي ومصر ولبنان والأردن وسوريا وفلسطين و(إسرائيل)، بينما من الناحية الغربية نجد كل من فرنسا واسبانيا والبرتغال ومالطا وإيطاليا، ومن ناحية الشمال الشرقي كل من تركيا واليونان وقبرص (بوكعومة، ٢٠٢٠، ص. ٦٧٢).

المطلب الأول: جيوبوليتيك الطاقة في المنطقة

يحظى الغاز في منطقة البحر الأبيض المتوسط بأهمية جيوبوليتيكية نظراً إلى (باكير، ٢٠١٨، ص. ٣):

١. الاحتياطي من النفط البالغ بنسبة ٤٧%، بينما الغاز يبلغ ٤١% في العالم، فضلاً عن اتصاله بطرق التجارة العالمية عبر مضائق السويس والبوسفور وجبل طارق.

٢. الأهمية الجيوسياسية والجيو أمنية التي تحملها الطاقة الناضبة في لدول المنطقة.

٣. التنافس حول ثروات الهيدروكاربون والتزاحم على حصص الأسواق الخارجية، فضلاً عن المنافع السياسية والاقتصادية والأمنية لدول المنطقة منها.

فيمكن أن يساعد احتياطيات الغاز في المنطقة من حيث المبدأ في تلبية الطلب المحلي الإقليمي، إذ يؤثر نقص إمدادات الطاقة الموثوقة في بعض البلدان على الاقتصادات والشركات، كما في لبنان وقبرص، وبذلك فإن أي تحول إلى الغاز سيجلب فوائد بيئية هائلة، وهناك أيضاً فوائد لاستخدام البنية التحتية المشتركة لتقليل التكاليف، لا سيّما إذا كانت اكتشافات الغاز صغيرة كمرافق الغاز الطبيعي المسال في مصر غير مستغلة بشكل كاف، لكن الأهم في ذلك هو تحدي إعادة تصدير الغاز من مصر، كونه تحدياً كبيراً في ظل ظروف السوق الدولية المتقلبة (باكير، ٢٠١٨، ص. ٤).

خريطة (١) توضح مواقع حقول النفط والغاز في منطقة شرق البحر المتوسط



المصدر: (باكير، ٢٠١٨، ص. ٢)

فالبيئة الحالية تفتقر إلى ألتزام الصناديق السيادية بالاستثمار في مشاريع خطوط الأنابيب لمسافات طويلة وحمايتها، مما يؤدي إلى التركيز على المشاريع التجارية البحتة مثل توسيع خطوط الأنابيب (إزالة اختناق الزجاجات) والاستفادة من قدرة تصدير الغاز الطبيعي المسال وزيادتها (Krane & Ulrichsen, 2023).

الجدول (١) أبرز الابعاد التي حققت تنافس في حقول الطاقة

ت	الأبعاد	معطيات التنافس
1	الحدود البحرية	نزاعات حول ترسيم الحدود بين اليونان وتركيا وليبيا EEZ.
2	استكشافات الحقول	حول حقول مثل ظهر في مصر، وتمار وليفاثين في (إسرائيل)، وافروديت في قبرص.
3	المنافسة الإقليمية	كالتحالفات بين الدول مثل قبرص واليونان و(إسرائيل) ضد تركيا وليبيا وقطر.
4	التحالفات التجارية	كالاتفاقية بين مصر و(إسرائيل) لتصدير الغاز.
5	العوامل الأمنية	كالتداعيات الإقليمية على استقرار الامدادات كالعراق وإيران.

من إعداد الباحثة بالاعتماد على: (Rashad et al., 2025؛ World News, 2025 ؛ Reuters, 2025).

المطلب الثاني: التزايد التدريجي لأستثمارات منطقة حوض البحر المتوسط

تعد منطقة حوض البحر المتوسط موطناً لقوى كتركيا وإيطاليا واليونان واسبانيا وقبرص ومالطا فضلاً عن لبنان والجزائر وتونس وليبيا ومصر و(إسرائيل)، وفي حديثنا عن مصر نجد ان من المتوقع ان استثماراتها تزيد عن ٤٣% (بلاك وآخرون، ٢٠١٧، ص. ٢٢)، فقد اكتشف اول حقل غاز في منطقة حوض البحر المتوسط ولا سيّما في الجانب الشرقي منه هو حقل أبو ماضي في دلتا النيل في مصر عام ١٩٦٧ وفي عام ١٩٦٩ تم اكتشاف حقل غاز أبو قير قبالة ساحل مصر، وبعد اكتشافات عديدة في المنطقة تصدرت مصر كدولة مصدرة للغاز منذ عام ٢٠٠٣، وبعد عام ٢٠١٣ وقعت مصر اكثر من ١٠٠ اتفاقية للتنقيب عن الغاز وانتاجه، وفي عام ٢٠١٥ أصبحت مستورداً للغاز الصافي، ومن الاكتشافات المهمة هو حقل اكتشف في عام ٢٠١٥ قدرت احتياطاته من ٦٥١,٤ الى ٧٣٦,٣ مليار سم^3.(نويوه، ٢٠٢١، ص. ٩٣١).

جدول (٢) يوضح الاستثمارات في منطقة حوض البحر المتوسط للعام الماضي والحالي

ت	المؤشر الاستثماري والإنتاجي	العام ٢٠٢٥	العام ٢٠٢٦	التوجه الإقليمي
١	حصة الغاز من الاستثمارات	~68%	~72%	**نمو مستمر بدعم من عقود التصدير طويلة الأجل لأوروبا.**
٢	حصة النفط من الاستثمارات	~32%	~28%	**تراجع تدريجي مع تحول الشركات العالمية نحو الطاقة النظيفة.**
٣	نمو إنتاج الغاز الإقليمي	+3.5%	+5.2%	**دخول آبار جديدة في حقل ظهر ومكامن قبرص ومصر خط الإنتاج.**
٤	نمو إنتاج النفط الإقليمي	(+0.5%) استقرار نسبي	(−1.2%) تراجع طفيف	**تركيز دول مثل ليبيا والجزائر على استقرار التصدير لا التوسع الجذري.**

من إعداد الباحثة بالاعتماد على:

1. International Energy Agency. (2026, May 28). World energy investment 2026. iea.org
٢. المفوضية الأوروبية(د. ت. ٢٣ أغسطس، ٢٠٢٦) .البوابة العالمية في البحر الأبيض المتوسط .

كما نجد أن منطقة حوض البحر المتوسط لم تكن فقط من حصة الاكتشافات المصرية، بل أن قسم كبير منها كان في قسم حوض بلاد الشام، إذ اكتشفت طاقات حديثة في المنطقة من خلال هيئة المسح الجيولوجي الأمريكي (USGS) إن حوض بلاد الشام يحتوي على موارد نفطية غير مكتشفة تبلغ حوالي ١,٧ مليار برميل، فضلاً عن غناها بالغاز الطبيعي غير المكتشف والمحتمل تقديره بـ ١٢٢ تريليون قدم مكعب، بينما بلغت الاحتياطات المؤكدة حوالي ٢,٥ مليار برميل اعتباراً من عام ٢٠١٥ (نويوه، ٢٠٢١، ص. ٩٣٣)

وفي آيار/ مايو من عام ٢٠٢٣، استضاف معهد بيكر المائدة المستديرة الثالثة للطاقة في الشرق الأوسط، كجزء من التعاون بين مركز دراسات الطاقة التابع للمعهد ومركز إدوارد بي جيريجيان للشرق الأوسط، وركزت المناقشات، على استراتيجيات تحقيق الدخل من غاز شرق البحر المتوسط، ويهدف هذا الموجز إلى أن يكون بمثابة مذكرة لأولئك الذين شاركوا وملخصاً عاماً للمناقشات لأولئك الذين لم يشاركوا، كما ناقشوا العقبات العديدة التي تواجه المستثمرين في الغاز الطبيعي من تصدير غاز المنطقة إلى أسواق خارج المنطقة، ولا سيّما الاتحاد الأوروبي(Krane & Ulrichsen, 2023) . وشملت النقاط الرئيسة التي انبثقت عن الاجتماع ما يلي(Krane & Ulrichsen, 2023):

أولاً: تمتلك منطقة شرق البحر المتوسط موارد الغاز الطبيعي في موقع استراتيجي فريد، فهي منطقة جذابة للتسويق، على الرغم من وجود تحديات بسبب الحدود البحرية المتنازع عليها.

ثانياً: تم إطلاق الغزو الروسي الشامل لأوكرانيا في شباط/فبراير ٢٠٢٢، والذي دفع أوروبا إلى إيجاد مصادر جديدة للغاز لتحل محل التدفقات الروسية. فكانت المنطقة من المصادر الواعدة نظراً لقربه الجغرافي.

ثالثاً: الاعتبارات التجارية لا تقل أهمية عن الاعتبارات الجيوسياسية في المنطقة، والذي ينصب التركيز على تسييل الدخل على المدى القريب لتغذية صادرات الغاز الطبيعي المسال (LNG) فيها.

جدول (٣) يوضح الحقول المكتشفة في منطقة حوض البحر المتوسط.

ت	الحقول المكتشفة	الموقع	عام الاكتشاف	مميزاته
1	حقل ليفياثان	قرب مدينة حيفا في فلسطين	2012	ثاني اكبر حقل للغاز الطبيعي، بأحتياطي يبلغ ١٧ تريليون قدم مكعب
2	حقار تمارا	شمالي (إسرائيل)	2009	ثالث اكبر حقل للغاز الطبيعي، بخزون احتياطي يبلغ ٩,٧ تريليون قدم مكعب
3	أفروديت	جنوب غربي قبرص	2009	يقدر المخزون الاحتياطي منه ما يقرب من ٩ تريليون قدم مكعب
4	حقل غزة مارين	قرب قطاع غزة	2000	يقرب المخزون الاحتياطي من ١ تريليون قدم مكعب
5	حقل داليت	مدينة الخضيرة	2009	احتياطاته منخفضة تتراوح بين ٠,٣٥ و ٠,٥

		الإسرائيلية		
6	حقل تانين	قرب الساحل الاسرائيلي	2012	يسمى بـ(خزان التمساح)ويعد ثالث حقل بالاحتياطي الغاز وتقدر الاحتياطات الأولية من الغاز فيه بـ ١,٢ تريليون قدم مكعب
7	حقل دولفين	قبالة السواحل الإسرائيلية	2011	يقدر باحتياطي بين ٠,٨ الى تريليون قدم مكعب
8	حقل شمشون	غربي مدينة عسقلان	2012	يقدر باحتياطي ٠,٥٥ تريليون قدم مكعب
9	حقل ماري بي	امام ساحل غزة	1999	يقدر باحتياطي ١,١ تريليون قدم مكعب
10	حقل نوح	سواحل أشدود	1999	اول الحقول التي تم اكتشافها في عام ١٩٩٩ باحتياطي قليل نسبياً بلغ ٠,٤ تريليون قدم مكعب
11	حقل ظهر	مصر	٢٠١٥	يقدر باحتياطي ٣٠ تريليون قدم مكعب

المصدر: (الباسوسي، ٢٠١٨، ص ص. ٨٦–٨٩)

ومن خلال هذه الاكتشافات أنشأت دول المنطقة منتدى خاص بغاز حوض البحر المتوسط وأطلقت عليه منتدى غاز شرق المتوسط (EMGF) عام ٢٠١٩ وضم كل من مصر، وقبرص، واليونان، وإيطاليا، وفلسطين، والأردن، (إسرائيل)، ولم يتم تضمين تركيا فيه رغم طموحاتها في انشاء سوق غاز إقليمي، مما سبب في تصاعد التوترات في المنطقة ولا سيّما التوترات بين الأخيرة واليونان، مما جعل الاتحاد الأوروبي وحلف الشمال الأطلسي يتخذ إجراءات تسوية لتخفيف حدة التوترات (نويوه، ٢٠٢١، ص. ٩٣٥).

كما شهد عام ٢٠٢٢ سلسلة من اكتشافات الغاز الجديدة في (إسرائيل) وقبرص ومصر. لم يكن أي من الأرقام الرئيسية التي أسفرت عنها هذه الاكتشافات لجذب الانتباه على قدم المساواة مع أكبر الاكتشافات في المنطقة، مثل حقل ظهر في مصر أو حقل ليفياثان (الإسرائيلي)، لكن الاحتياطيات الجديدة بالقرب من البنية التحتية للإنتاج الحالية ستدعم الصادرات من شرق البحر المتوسط. والجدير بالذكر أن الاكتشافات في قبرص تعزز احتمالات انضمام الدولة الجزيرة إلى جيرانها وتصبح في النهاية مصدراً للغاز، حتى لو ظل الطريق الأمثل للصادرات غير واضح أو لا يمكن متابعته(Connelly, 2023).

المبحث الثاني: جيوسياسية التحديات التي تواجه أمن الطاقة المصري

هناك مقولة شائعة هي ان من يتحكم في نهر النيل يتحكم في حياة الدولة المصرية، فقد كان لنهر النيل الاسهام الكبير في بناء الحضارة المصرية، وعليه ظل مبدأ امن حوض نهر النيل احدى المبادئ المهمة في الفكر الجيوسياسي المصري للتحرك ضد مصادر الخطر. وعليه سيركز هذا المبحث على مطلبين هما:

المطلب الأول: جيوسياسية حقول الطاقة في مصر

يعد غاز منطقة حوض البحر المتوسط بالنسبة لمصر ليس فقط أهمية اقتصادية، وانما أداة من أدوات تثبيت نظام الحكم والحصول على الشرعية الإقليمية والدولية، واحد المؤشرات التي يعتمد عليها النظام الحاكم في مصر هو اتفاقياتها مع اليونان وقبرص اليونانية و(إسرائيل)، وعليه تحصل مصر على دعم دولي غير مباشر لها، على اعتبار أن انسحابها يقوض المكاسب التي حصلت عليها هذه الأطراف بفضلها (باكير، ٢٠١٨، ص. ٧). وعليه، حاولت مصر الحفاظ على الأهمية الجيوستراتيجية للمنطقة رغم الاحداث المتغيرة والمتقلبة فيها ومنها (عبد الرحمن، ٢٠١٥، ص ص. ٤–٦):

١. سقوط النظام الحاكم في ليبيا أواخر العام ٢٠١١، وما ترتب عليه من تدفق الأسلحة والمقاتلين عبر الحدود.
٢. الصراع التاريخي بين جماعات الطوارق والبربر وحكومات بعض الدول كالصراع في شمال مالي على شكل حركات التحرر الوطني.
٣. اهتمام الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية وروسيا والصين في الجزء الشمالي من قارة أفريقيا دعماً للقوات الوطنية لبلدان المنطقة ومنعاً للهجرة غير الشرعية وتهريب المخدرات، فضلاً عن محاربة الإرهاب.

فالتحولات المفاجئة في القارة جعلت من مصر تعيد النظر في تحريك قوتها الناعمة، فعلى الرغم من التغييرات التي أحدثها النظام المصري برئاسة (عبد الفتاح السيسي) كتأسيس الوكالة المصرية للشراكة من اجل التنمية. نجد ان هناك محفزات لبناء الشراكة المصرية مع دول القارة وهي (عبد الرحمن، ٢٠١٥، ص ص. ٨–٩):

أ. النهوض الافريقي السريع في الاقتصاد الدولي.
ب. تصاعد دور بلدان الجوار كأثيوبيا وكينيا وتنزانيا.
ت. تصاعد التنافس الدولي في القارة. وعليه فقد سعت الى تحقيق التكامل الاقتصادي في القارة عن طريق:

- تجمع الساحل والصحراء: تأسس في ٤ شباط/ فبراير من العام ١٩٩٨ لإنشاء اتحاد اقتصادي وتنموي لدول منطقة الساحل والصحراء.
- الكوميسا(CMESA): الذي اعلن عن قيامه عام ٢٠٠٩ لتحقيق التنسيق في السياسات المالية والنقدية بين دول الأعضاء، وانشاء اتحاد نقدي عام ٢٠١٨.
- جماعة شرق افريقيا(EAC): تأسست في عام ٢٠١٠ بهدف إنشاء عملة مشتركة، وفي أيلول/ سبتمبر ٢٠١٨ شكلت لجنة لصياغة دستور إقليمي.
- الايكاس(ECCAS): أعلنت في عام ١٩٨٣ لتحقيق التكامل التجاري لدول وسط افريقيا.
- الايكواس(ECOWAS): أنشئت في ٢٥ أيار/ مايو من العام ١٩٧٥ وتضم دول غرب افريقيا.
- الإيجاد(IGAD): تأسست في جيبوتي عام ١٩٩٦ للإنماء والسلامة البيئية في دول كالسودان (*) والصومال وكينيا.

- السادك(SADC): تأسست في آب/ أغسطس من العام ١٩٩٢ لتحقيق التنمية في افريقيا الجنوبية.

المطلب الثاني: اتفاقيات وتنافس على حقول الطاقة

أولاً: حدود الاتفاقيات

تاريخياً، فإن مصر تقدم بمنشآتها العاملة وبيئتها المستقرة الحالية، آفاق الغاز الطبيعي المسال ولكنها تواجه تحديات، وتشمل العقبات التي تواجهها ارتفاع الطلب على الغاز في الصيف عندما يتم تحويل الغاز إلى السوق المحلية المصرية بأسعار أقل من تلك المتاحة لمصدري الغاز الطبيعي المسال. علاوة على ذلك، تثير التحديات الديموغرافية في مصر، بما في ذلك البطالة الناقصة والنمو السكاني، مخاوف بشأن الطلب على الغاز على المدى الطويل مما يقلل من الاستقرار السياسي والغاز المراد تصديره كغاز طبيعي مسال(Krane & Ulrichsen, 2023).

جدول (٤) يوضح الاتفاقيات التي عقدتها مصر مع الشركات والدول

ت	الاتفاقية	الجهة المتعاقدة	قيمة الاستثمار	الهدف
1	اتفاقيات مع شركات عالمية	شركة إيجاس، وشركة جنوب الوادي القابضة للبترول، الهيئة المصرية العامة للبترول.	_	حفر ٤٠ بئر للتنقيب عن النفط والغاز في خمس مناطق.
2	اتفاقيات مع قبرص لتطوير حقول الغاز	مصر، وقبرص، وشركة شيفرون، وشل، وتوتال.	_	نقل الغاز من حقلي افروديت وكرونوس في قبرص الى مصر لمعالجته وتصديره.
3	اتفاقيات في قطاعيّ النفط والغاز	شركةBP البريطانية، وشركة XRG التابعة لأدنوك الإماراتية	_	الاستثمار في حقل ظهر (Zaher) بنسبة ١٠%، وامتلاك كامل لمنطقة امتياز شمال دمياط، مع خطط التوسع في مناطق أخرى.
4	اتفاقيات الهيدروجين الاخضر	مصر، وسبعة شركات دولية	تصل الى حد ٤٠ مليار دولار	استثمار في المنطقة الاقتصادية لقناة السويس.
5	اتفاقيات مع شركات صينية	مصر، وشركات صينية	تصل لقيمة ١٤,٧٥ مليار دولار	انتاج الهيدروجين الأخضر، والامونيا، والطاقة المتجددة.

6	مشاريع البتروكيمياويات في العلمين الجديدة	مصر، وشركات بريطانية، وسعودية	بقيمة ٧ مليار دولار	تعزيز انتاج المواد البتروكيمياوية وتوفير مدخلات للصناعات المحلية.
7	اتفاقيات استراتيجية مع الاتحاد الاوروبي	مصر، الاتحاد الاوروبي	تصل الى مليار يورو	تعزيز الاستثمارات في القطاع الخاص بمصر، مع التوقيع على مذكرة تفاهم لتقديم المساعدات المالية

من اعداد الباحثة بالاعتماد على:

(Saba, 2024؛٢٠٢٥ ؛ موقع الطاقة، Hadjicostis, 2025؛ World Economic Forum, 2024٢٠٢٥ ؛ آراب فاينانس،).

فضلاً عن اتفاقيات مع شركة أكوا لمزارع رياح، إذ وقعت شركة مصدر الإماراتية، مع شركة تطوير الطاقة المتجددة المصرية (إنفينيتي)، وشركة حسن علام للمرافق مذكرة تفاهم في ٨ تشرين الثاني/نوفمبر من عام ٢٠٢٤ لتطوير مزرعة رياح برية بقدرة ١٠ جيجاوات في مصر، وإذا تم الانتهاء من هذه المشاريع الطموحة، فستكون من بين أكبر مزارع الرياح في العالم، كما أعطت الحكومة المصرية موافقتها المبدئية في ٢٥ آب/أغسطس عام ٢٠٢٤ على منح كتلة شمال شرق العريش إلى شركة ENI(Atlantic Council & ISPI, 2025).

بينما وقعت مصر اتفاقية مع لبنان وسوريا في ٢١ حزيران/ يونيو من العام ٢٠٢٤ لتزويد لبنان بـ ٦٥٠ مليون م^3 سنوياً من الغاز الطبيعي عبر سوريا، وتشمل الصفقة نقل الغاز عبر خط أنابيب الغاز العربي عبر الأردن وسوريا إلى محطة دير عمار لتوليد الكهرباء في لبنان، لكن المشروع ما يزال بحاجة إلى التغلب على تحديين قبل أن يتدفق الغاز عبر خط الأنابيب(Atlantic Council & ISPI, 2025):

١. تأمين اتفاق مع البنك الدولي لتوفير التمويل، والذي يتوقف على إصلاح قطاع الكهرباء.

٢. الحصول على الضمانات اللازمة من الولايات المتحدة بأن الأطراف المشاركة في الصفقة لن تخضع للعقوبات. لتجنب فرض عقوبات أمريكية على سوريا، ستحصل دمشق على مكافآت عينية مقابل خدمات العبور ولن تدفع نقداً.

ثانياً: التحديات والفرص

تاريخياً، فإن مصر تواجه تحديات في بيئتها الاقتصادية ويرجع ذلك الى الحدود السياسية بينها وبين (إسرائيل) إذ وضعت مشروع في نهر النيل بعد حرب تشرين الأول/ أكتوبر من العام ١٩٧٣ وتحويلها الى النقب بما يطلق عليه (اليشع كالي Elisha Kali) (الخالدي، ٢٠٢٢).

على الرغم من كل الاهتمام الجديد والتقدم الدبلوماسي والنشاط التجاري الذي حدث خلال عام ٢٠٢٢، فشلت مسارات التصدير البديلة من محطتي التسييل في مصر في إدكو ودمياط في التحقق. ستمكن أعمال إزالة الاختناقات الجارية في إسرائيل وخطط إنشاء خط أنابيب بري جديد من تدفق كميات أكبر إلى مصر، لكن هذه المشاريع لا تفعل الكثير للمضي قدماً في مراحل جديدة من تطوير ليفياثان أو موارد جديدة من قبرص، وسيظل هذا مجالاً حاسماً لتحقيق التقدم في عام ٢٠٢٣.(Connelly, 2023).

فمنذ عام ٢٠١٣، أدى دعم تركيا لجماعة الإخوان المسلمين، وما تلاه من مواقف متباينة في منطقتي شرق البحر الأبيض المتوسط والخليج العربي، فضلاً عن تضارب المصالح في ليبيا، إلى توتر شديد في العلاقات بين تركيا ومصر، ويبدو أن تعزيز صادرات الغاز الطبيعي المسال المصري إلى تركيا هو مجال تعاون واضح، ومع ذلك، يشهد إنتاج الغاز في مصر انخفاضا مطرداً، مدفوعاً في المقام الأول بانخفاض الإنتاج من حقل ظهر للغاز وسجل التنقيب المختلط في السنوات الأخيرة، مما أدى إلى اكتشافات متواضعة غير كافية لتعويض انخفاض الإنتاج من الحقول القديمة، في حين وقعت مصر اتفاقيات لترسيم حدودها البحرية مع قبرص واليونان على أساس الخط المتوسط، وهذا جعل مصر أقرب إلى قبرص واليونان، وننظر في السنوات الأخيرة انخفاض النتائج الملموسة لهذه الموجة من النشاط الدبلوماسي ومنتدى شرق المتوسط إلى أدنى من التوقعات، والتي تكشف لمحة عن تذبذب الإنتاج في مصر يواجه عجزاً.(Atlantic Council & ISPI, 2025).

جدول (٥) يوضح انتاج النفط والغاز في مصر للمدة (٢٠٢٠-٢٠٢٥)

ت	السنة	انتاج النفط ألف برميل/ يوم	انتاج الغاز مليار م^3/ سنة
1	2020	586.7	63.1
2	2021	560.9	71.3
3	2022	567.7	67.9
4	2023	564.3	59.7
5	2024	٥٧٠	49.4+
6	2025	٥٣٠	٤,١
٧	٢٠٢٦	٥١٠	٣,٨ حتى شهر آذار/مارس

من إعداد الباحثة بالاعتماد على: Ezz & Taha, 2025).؛ Institute Energy, 2023؛(Global Economy, 2023

١. وحدة أبحاث الطاقة. (٢٠٢٦، ٨ مارس) 3 .مصادر: إنتاج مصر من الغاز يواصل الانخفاض في ٢٠٢٦ .منصة الطاقة . attaqa.net

٢. شوقي، أحمد. (٢٠٢٦، ٢٧ يوليو) .إنتاج مصر من النفط.. ماذا تكشف تقديرات المؤسسات الدولية؟ منصة الطاقة attaqa.net .

نلحظ من الجدول أعلاه ان هناك انخفاض واضح في انتاج الغاز بمقدار ٤٩,٤ مليار م^3 وفق التقدير المنشور حول غاز شرق المتوسط (Institute Energy, 2023، p30)، بينما لا تتوفر بيانات سنوية نهائية إلا ان معدل الإنتاج اليومي يقارب ٣,٦ مليار/قدم^3/ يوم في كانون الثاني/ يناير من العام ٢٠٢٥ وهو ما يعادل نحو ٠,١٠ مليار م^3/ يوم (Ezz & Taha, 2025) .

ومما سبق، نرى أنه مع توالي الاكتشافات في المنطقة عن الثروات الطبيعية وحقول النفط والغاز، ما زالت المنطقة بؤرة للتنافس والصراع بين دول والمنطقة، فضلاً عن جذب انتباه القوى الدولية لها، مما سبب في مشكلات عدة في المنطقة منها(باكير، ٢٠١٨، ص. ٤):

١. من ناحية استثمار الثروات قبالة سواحل دول المنطقة، لم تكن الدول المعنية مستعدة لذلك، ما جعلها تدخل في سباق مع الوقت تجاه اكتشافات هذه الثروات.

٢. أصبحت الاكتشافات في المنطقة مهمة للدول، وباتت تتجه نحو ترسيم الحدود وتحديد الحقول مع الدول المجاورة.

٣. يجب ان يكون اكتشاف الغاز في المنطقة مجدياً من قبل الدولة المكتشفة، أي وجود عوامل للاستفادة منه وهي وجود سوق للاستهلاك، وبنية تحتية مناسبة، ووجود مشتري، وطرق نقل الى الأسواق الخارجية.

جدول (٦) يوضح التحديات والفرص التي تواجه مصر

ت	المجال	الفرص	التحديات
1	الاقتصادي	١. جذب الاستثمارات الأجنبية في قطاع الطاقة. ٢. وتعزيز الميزان التجاري	١. تذبذب أسعار الطاقة. ٢. الاعتماد الكبير على أسواق محددة.
2	الأمني	١. تطوير قدرات المراقبة البحرية. ٢. حماية البنية التحتية. ٣. تعزيز التعاون الأمني الإقليمي.	١. مخاطر الإرهاب والقرصنة. ٢. الصراعات الإقليمية التي تؤثر على الاستقرار.
3	البيئي	١. تقنيات انتاج نظيفة. ٢. الاستثمار في الطاقة المتجددة.	١. التلوث البحري من عمليات الاستخراج. ٢. الضغوط الدولية للانتقال السريع للطاقة المتجددة.
4	الجيوستراتيجي	١. تعزيز التحالفات الإقليمية والدولية. ٢. الاستفادة من الموقع في تصدير الغاز الى أوروبا وآسيا.	١. نزاعات حول ترسيم الحدود البحرية. ٢. التوترات السياسية في منطقة شرق البحر المتوسط.

من إعداد الباحثة بالاعتماد على: (Rashad et al., 2025؛ Bowlus, 2020)

الاستنتاجات

يخلص البحث إلى أن أمن الطاقة في منطقة حوض البحر المتوسط يعد عاملاً أساسياً في تشكيل العلاقات الدولية، إذ تلعب الموارد الغازية المكتشفة حديثاً دوراً حاسماً في إعادة تشكيل موازين القوى الإقليمية والدولية، وفي هذا السياق، تبرز مصر كلاعب رئيسي نظراً لموقعها الاستراتيجي وبنيتها التحتية المتقدمة في مجال الطاقة، كما أن التحديات التي تواجهها مصر، مثل النزاعات الحدودية، والتنافس على حقول الطاقة، تغيرات السوق العالمي، والتي تتطلب استراتيجيات فعالة لتعزيز مكانتها كمركز إقليمي للطاقة.

وهذا يعني اثبات فرضيتنا القائمة على أن أمن الطاقة في منطقة حوض البحر المتوسط له تأثير جوهري على العلاقات الدولية، فكلما زادت التحديات والتنافس بين الدول المشتركة في حقول منطقة حوض البحر المتوسط، حاولت مصر على تعزيز مكانتها الإقليمية والدولية من خلال تطوير مواردها من الغاز الطبيعي وتحقيق التكامل الإقليمي في هذا القطاع. وعليه توصلت استنتاجات البحث إلى أن:

١. اكتشافات الغاز في منطقة شرق المتوسط هي عنصر رئيس للدول المحيطة التي تسعى للاستفادة من موارد المنطقة لتعزيز نفوذها الإقليمي، إذ تصل نسبة احتياطي النفط الى ٤٧% والغاز الى ٤١%.

٢. تسهم مصر دوراً استراتيجياً في سوق الطاقة الإقليمي بفضل بنيتها التحتية المتطورة ومحطات إسالة الغاز، كحقل ظهر الذي يبلغ ٣٠ تريليون قدم مكعب من احتياطي الغاز، مما يجعلها نقطة محورية في تجارة الطاقة العالمية.

٣. شكل النزاع على ترسيم الحدود البحرية بين بعض دول شرق المتوسط كقبرص، واليونان، و(إسرائيل)، وتركيا، تحدياً رئيساً أمام استقرار سوق الطاقة في المنطقة.

٤. يمكن لمصر ان تستفيد من تعاونها مع الاتحاد الأوروبي لتعزيز قدراتها الإنتاجية والتصديرية، ولا سيّما في ظل توجه أوروبا لتنويع مصادر الطاقة بعيداً عن روسيا.

التوصيات

تتلخص توصيات البحث في نقاط عدة منها:

١. يجب تعزيز الاستثمارات في قطاع الطاقة المصري لتحقيق تطوير وتوسيع في قدراته الإنتاجية والتصديرية.

٢. لا بد من تكثيف الجهود الدبلوماسية لحل النزاعات الحدودية المتعلقة بموارد الغاز في شرق المتوسط لا سيّما بين قبرص واليونان وتركيا ومصر و(إسرائيل).

٣. إن تطوير شراكات استراتيجية مع القوى الكبرى والاتحاد الأوروبي يضمن استقرار السوق ويوسع نطاق تصدير الغاز المصري.

٤. تعزيز التعاون الإقليمي عن طريق منتدى غاز شرق المتوسط لضمان استقرار سوق الطاقة وتقليل النزاعات بين الدول.

٥. الاستثمار في مصادر الطاقة المتجددة يقلل من الاعتماد على الغاز الطبيعي ويحقق أيضاً ضمان استدامة قطاع الطاقة.

قائمة المصادر والمراجع

الباسوسي، أ. ز. (٢٠١٨). تأثيرات تهديد أمن الطاقة على الصراع الدولي على الغاز الطبيعي: دراسة حالة منطقة حوض شرق البحر المتوسط. كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة.

باكير، ع. ح. (٢٠١٨). النزاع على الغاز في شرق البحر المتوسط ومخاطر اشتعاله. مركز الجزيرة للدراسات.

عبد الرحمن، ح. (٢٠١٥). مصر وإفريقيا: مصالح حيوية وتحديات صعبة. مجلة رؤية مصرية، العدد ٨، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية.

عدنان، ع. (٢٠٢٢). المشاريع الإسرائيلية في نهر النيل ١٩٧٤–١٩٨٠. مجلة واسط للعلوم الإنسانية، ١٦(٢).
http://doi.org/10.31185/.Vol16.Iss46.245

نويوه، ل. (٢٠٢١). المقاربة الجيواقتصادية للتنافس بين القوى الإقليمية لشرق البحر الأبيض المتوسط. المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية، ٥(٢)، جامعة عمار ثليجي الأغواط.

بوكعومة، م. (٢٠٢٠). تداعيات التحولات الجيوسياسية بعد ٢٠١١ على الأمن الإقليمي لمنطقة غرب المتوسط. المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، ٥(٢)، جامعة الجزائر.

آراب فاينانس. (٢٠٢٥). خبراء ومسؤولون بمؤتمر إيجبس ٢٠٢٥: مصر مؤهلة لتكون مركزًا إقليميًا للطاقة.
https://arabfinance.com/News/newdetails/22790

موقع الطاقة. (٢٠٢٥). مصر تستهدف حفر ٤٠ بئراً للتنقيب عن النفط والغاز في ٥ مواقع.
https://attaqa.net

المفوضية الأوروبية(د. ت. ٢٣ أغسطس، ٢٠٢٦) .البوابة العالمية في البحر الأبيض المتوسط .مسترجع في ٢٣ أغسطس، ٢٠٢٦.
https://north-africa-middle-east-gulf.ec.europa.eu/what-we-do/global-gateway-mediterranean_en

References

Al-Basousi, A. Z. (2018). *Impacts of energy security threats on the international conflict over natural gas: A case study of the Eastern Mediterranean Basin*. Faculty of Economics and Political Science, Cairo University.

Bakir, A. H. (2018). *The gas dispute in the Eastern Mediterranean and the risks of escalation*. Al Jazeera Center for Studies.

Abdel Rahman, H. (2015). Egypt and Africa: Vital interests and difficult challenges. *Egyptian Vision Journal*, (8), Al-Ahram Center for Political and Strategic Studies.

Nyouh, L. (2021). The geo-economic approach to competition among regional powers in the Eastern Mediterranean. *Academic Journal of Legal and Political Research*, 5(2), University of Laghouat, Algeria.

Boukaouma, M. (2020). The geopolitical impacts of post-2011 transformations on regional security in the Western Mediterranean. *Algerian Journal of Human Security*, 5(2), University of Algiers.

Arab Finance. (2025). Experts and officials at EGYPS 2025 conference: Egypt is qualified to become a regional energy hub. https://arabfinance.com/News/newdetails/22790

Attaqa Energy Website. (2025). Egypt plans to drill 40 wells for oil and gas exploration in 5 sites. https://attaqa.net

Black, J., Hall, A., et al. (2017). *Troubled waters: A brief overview of security challenges in the Mediterranean region*. RAND Corporation.

Institute Energy. (2023). *Statistical Review of World Energy*. London.

IE Med. (2016). *Geopolitics, gas and grand ambitions: The outlook for petroleum production in the Eastern Mediterranean.*

Bowlus, J. V. (2020). Eastern Mediterranean gas: Testing the field. European Council on Foreign Relations. https://ecfr.eu/special/eastern_med/gas_fields

Connelly, C. (2023). Eastern Mediterranean gas discoveries, progress, and what to watch in 2023. Middle East Institute. https://www.mei.edu/publications/eastern-mediterranean-gas-discoveries-progress-and-what-watch-2023

Krane, J., & Ulrichsen, K. C. (2023). Can the Eastern Mediterranean's gas potential translate into reality? Baker Institute. https://www.bakerinstitute.org/research/can-eastern-mediterraneans-gas-potential-translate-reality

Saba, Y. (2024). BP and ADNOC's XRG agree Egypt gas JV Arcius Energy. Reuters. https://www.reuters.com/business/energy/bp-adnocs-xrg-agree-egypt-gas-jv-arcius-energy-2024-12-16/

Ezz, M., & Taha, J. (2025). Chevron and other companies exit Egypt's Red Sea concessions. Reuters. https://www.reuters.com/business/energy/chevron-other-companies-exit-egypts-red-sea-concessions-2025-04-18/

Kambas, M. (2024). Cyprus mulls natgas licensing round as demand remains robust. Reuters. https://www.reuters.com/business/energy/cyprus-mulls-natgas-licensing-round-demands-remains-robust-2024-11-13/

Hadjicostis, M. (2025). Agreements on getting Cyprus natural gas to market via Egypt. AP News. https://apnews.com/article/cyprus-egypt-natural-gas-exxonmobil-eni-aphrodite-cronos-706aed5a4d395375b06aa8bd28a6faab

Rashad, M., Scheer, S., et al. (2025). Israel's Leviathan signs $35 billion gas deal with Egypt. Reuters. https://www.reuters.com/business/energy/israels-leviathan-signs-35-billion-natural-gas-supply-deal-with-egypt-2025-08-07/

World Economic Forum. (2024). Egypt targets $40 billion green hydrogen investment. https://www.weforum.org

Global Economy. (2023). Egypt: Oil production. https://www.theglobaleconomy.com/Egypt/oil_production/

Farrag, O. (2018). Overview of Mediterranean reserves. Egypt Oil and Gas Group. https://egyptoil-gas.com/features/overview-of-the-mediterranean-reserves/

Atlantic Council & ISPI. (2025). Egypt–Turkey thaw: Implications for the Eastern Mediterranean energy landscape. https://www.mesp.me/2025/01/17/egypt-turkey-thaw-what-implications-for-the-eastern-mediterranean-energy-landscape/